

جمهرة الأمثال

- (إن من العلم جهلا) يعني تكلف العالم القول فيما يجهله .
وقوله (إن من القول عيالا) يعني عرضك الكلام على من ليس من شأنه .
والحكم الحكمة كقولك العذر والعذرة .
وقيل يعني بقوله (إن من البيان لسحرا) أن البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغ الساحر بلطافة
حيلته في سحره .
وتكلم بعضهم عن عمر بن عبد العزيز بكلام حسن فقال عمر هذا السحر الحلال فتصرف الشعراء
في هذه اللفظة فقال بعضهم .
(وحديثها السحر الحلال لو أنه ... لم يجن قتل المسلم المتحزر) .
(إن طال لم يملل وإن هي أوجزت ... ود المحدث أنها لم توجز) .
(شرك القلوب وفتنة ما مثلها ... للمستهام وعقله المستوفر) .
ولا نعرف في الحديث كلاما أحسن من هذا .
وقال بعض المهالبة في المعتمد .
(سيبقى فيك ما يهدى لساني ... إذا فنيت هدايا المهرجان) .
(قصائد تملأ الآفاق مما ... أحل الله من سحر البيان) .
(بها ينفى الكرى السارون عنهم ... وتلهى الشرب أوتار القيان) .
(بمعتمد على الله استجرنا ... فصرنا آمنين من الزمان)